



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

دكتوراه تخصص الإدارة العامة

مقرر د راسات نقدية (1)

تقرير نقدي حول التكليف (الثالث)

نقد دراسة أكاديمية من حيث:

(مشكلة البحث وتساؤلاته).

إعداد الطالبة:

ظي علي القحطاني

2025م

نقد دراسة أكاديمية من حيث: (مشكلة البحث وتساؤلاته).

• معلومات الدراسة (موضع النقد)

- عنوان الدراسة: فعالية أدوات التطوير التنظيمي وعلاقتها بإدارة التغيير: دراسة على المنظمات غير الحكومية في فلسطين.
- اسم الباحث: دينا نضال مخيمر ياغي.
- الدرجة العلمية: رسالة ماجستير.
- الجامعة: جامعة الخليل.
- الكلية: كلية الدراسات العليا.
- المشرف الأكاديمي: د. محمد سعدي عوض.
- تاريخ الإعداد: 2017م.
- التوثيق وفق APA: ياغي، د. ن. م. (2017). فعالية أدوات التطوير التنظيمي وعلاقتها بإدارة التغيير: دراسة على المنظمات غير الحكومية في فلسطين [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الخليل، فلسطين.

مقدمة:

تُعتبر مشكلة البحث نقطة الارتكاز التي يقوم عليها البناء البحثي بأكمله، فهي تبرر وجود الدراسة وتحدد مسارها. وإن صياغة مشكلة واضحة وأصيلة ومؤطرة بسياقها هي الخطوة الأولى نحو بحث ناجح. أما تساؤلات البحث، فهي الأداة الإجرائية التي تفكك هذه المشكلة إلى مكونات قابلة للدراسة والقياس. يهدف هذا التقرير إلى تقديم تحليل نقدي لكيفية صياغة الباحثة لمشكلة دراستها، وتقييم مدى اتساقها مع التساؤلات المنبثقة عنها.

جوانب التحليل النقدي:

أولاً: مشكلة البحث

عرضت الباحثة مشكلة دراستها في الصفحتين (18-20)، حيث بدأت بتمهيد عام عن تحديات العصر، ثم انتقلت إلى السياق الفلسطيني للمنظمات غير الحكومية، واختتمت بتحديد المشكلة.

• جوانب القوة:

1. الربط بالسياق المحلي: من أبرز نقاط القوة هو نجاح الباحثة في ربط المشكلة بالسياق الفلسطيني، حيث أشارت إلى أن "المنظمات الفلسطينية غير الحكومية... تواجه بيئة مضطربة ومتغيرة" بسبب "الإجراءات الإسرائيلية"، مما يفرض عليها ضرورة "التطوير التنظيمي والتغيير". وهذا الربط يمنح المشكلة أصالة وأهمية تطبيقية خاصة.

2. التدرج المنطقي: بنت الباحثة مشكلتها بتدرج منطقي، حيث بدأت بالحديث العام عن أهمية التطوير والتغيير للمنظمات، ثم خصصت الحديث عن المنظمات غير الحكومية في فلسطين والتحديات التي تواجهها، وصولاً إلى تحديد جوهر المشكلة في "تحديد فعالية أدوات التطوير التنظيمي، وعلاقتها بإدارة التغيير".

3. الاستناد إلى الأدبيات: استندت الباحثة في بناء مشكلتها إلى مراجع علمية (مثل: الجوارنة وصوص، 2008؛ الطجم، 2009)، مما يظهر أن المشكلة لم تتبع من فراغ بل لها جذور في الأدبيات الإدارية.

• جوانب الضعف:

1. غياب الإشارة الصريحة للفجوة البحثية: على الرغم من قوة السياق، لم تشر الباحثة صراحة إلى وجود فجوة معرفية (Knowledge Gap). لم تقل بوضوح أن العلاقة بين أدوات التطوير التنظيمي وإدارة التغيير لم تُدرس من قبل في سياق المنظمات غير الحكومية الفلسطينية، أو أن الدراسات السابقة في هذا المجال كانت قاصرة. وهذا الإغفال يضعف من الحجة العلمية لأصالة الدراسة.

2. الاعتماد على المبررات العملية أكثر من العلمية: ركزت صياغة المشكلة بشكل كبير على المبررات العملية (حاجة المنظمات للتطور لمواجهة التحديات)، وهو

أمر جيد، لكنها لم توازن ذلك مع مبررات علمية قوية تستند إلى نقص أو تناقض في الأدبيات البحثية.

3. لم يتم صياغة المشكلة في تساؤلات: على الرغم من أن متن الفقرات يوضح المشكلة، إلا أنها لم تتبلور في النهاية في صورة مجموعة من التساؤلات المحددة التي تلخص جوهرها، بل تم الانتقال مباشرة إلى قسم الفرضيات. (ملاحظة: لا يوجد قسم لتساؤلات البحث في الدراسة، وهو نقص منهجي واضح).

ثانياً: تساؤلات البحث

بعد مراجعة دقيقة لهيكل الدراسة، يتبين أن الباحثة لم تضع قسمًا مستقلًا لـ"تساؤلات البحث". لقد انتقلت من "مشكلة الدراسة" مباشرة إلى "فرضيات الدراسة". وهذا الغياب يعد نقصًا منهجيًا جوهريًا، حيث أن الفرضيات هي إجابات مؤقتة على تساؤلات يجب أن تُطرح أولاً. في هذا النقد، سيتم افتراض أن الفرضيات هي نفسها التساؤلات بصيغة خبرية.

• جوانب القوة:

◦ لا يمكن تقييمها لغيابها الصريح.

• جوانب الضعف:

1. الغياب التام للتساؤلات: إن عدم وجود تساؤلات بحث واضحة (سؤال رئيسي وتساؤلات فرعية) هو خلل منهجي كبير. فالتساؤلات هي التي تحدد مسار البحث وتترجم المشكلة إلى خطوات قابلة للتنفيذ. بدونها، يبدو البحث وكأنه يقفز مباشرة إلى اختبار إجابات (الفرضيات) لأسئلة لم تُطرح.

2. فقدان حلقة الوصل بين المشكلة والفرضيات: التساؤلات هي حلقة الوصل المنطقية بين المشكلة العامة والفرضيات المحددة. غيابها يجعل الانتقال من المشكلة إلى الفرضيات يبدو مفاجئًا وغير متدرج.

3. صعوبة تقييم شمولية البحث: بدون وجود تساؤلات واضحة، يصبح من الصعب على القارئ أو المحكم تقييم ما إذا كانت الفرضيات والأدوات المستخدمة قد غطت جميع جوانب المشكلة البحثية أم لا.

رؤية شاملة للتطوير مستقبلاً

1. صياغة المشكلة بشكل يبرز الفجوة: في الدراسات المستقبلية، يجب أن تتضمن فقرة المشكلة عبارات واضحة مثل: "ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة، لاحظت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت... في السياق الفلسطيني، مما يشكل فجوة بحثية تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في سدها".

2. ضرورة وضع قسم للتساؤلات: يجب أن يتبع قسم المشكلة مباشرة قسم لـ "تساؤلات البحث"، يتضمن:

- تساؤل رئيسي: يلخص المشكلة (مثال: ما طبيعة العلاقة بين فعالية أدوات التطوير التنظيمي وإدارة التغيير في المنظمات غير الحكومية الفلسطينية؟).
- تساؤلات فرعية: تفكك التساؤل الرئيسي إلى أجزاء (مثال: ما مستوى فعالية أداة "التدريب والتطوير"؟ ما مستوى ممارسة "إدارة التغيير"؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة إدارة التغيير تعزى للمتغيرات الديموغرافية؟).

3. اشتقاق الفرضيات من التساؤلات: بعد وضع التساؤلات، يتم اشتقاق الفرضيات منها كإجابات محتملة قابلة للاختبار.

خاتمة:

لقد نجحت الباحثة في تأطير مشكلة دراستها ضمن سياق محلي مهم ومنطقي، مما منحها أصالة وأهمية تطبيقية. ومع ذلك، عانت صياغة المشكلة من ضعف في إبراز الفجوة المعرفية بشكل صريح. والأهم من ذلك، أن الغياب الكامل لقسم "تساؤلات البحث" يمثل نقطة ضعف منهجية أساسية، أفقدت الدراسة حلقة وصل ضرورية بين مشكلتها وفرضياتها، وجعلت هيكل البحث غير مكتمل من الناحية الإجرائية.